وهذا مثال منكور فلمّا نبا عنه أماله إلى أقرب الأمثلة منه وهو أفْعَل فصار أَلَدَد فلمّا أَفضى إلى ذلك ادّغمه فصار أَلَدّ لأنه جرى حينئذ مجرى ألدّ الذي هو مذكر لدّاء إذ كان صفة وعلى أَفعل فانجذب حينئذ إلى باب أصمّ من صمّاء وأَيّل من يَلاّءَ قال : .

(وكُوني على الواشين لَدّاءَ شَغْبةً ... كما أنا لِلواشي ألدّ ُ شَغُوبُ) .

فلذلك قالوا في تحقيره : أُلَيْدّ فادّغموه ومنعوه الصرف . وفي هذا بيان ما نحن عليه . فأمّا قول سيبويه في نحو سفيرج وسفارج : إنه إنما حذف آخره لأن مثال التحقير والتكسير انتهى دونه فوجه آخر من الحجِاج . والذي قلناه نحن شاهده العشاوز وأُليدّ .

ومن فكّ الصيغة أن تريد البناء من أصلٍ ذي زيادة فتلقيها عنه ثم ترتجل البناء منه مجرّدا منها . وذلك كأن تبني من ساعدٍ أو كاهل مثل جعفر أو غيره من الأمثلة فتفكّ عنه زائدة وهو الألف فيبقى (ك ه ل) و (س ع د) لا عليك على أيّ صورة بقى بعد حذف زائده - لأنه إنما غرضك البناء من هذه المادّة مرتّبة من تقديم حروفها وتأخيرها على هذا الوضع - أَفَعْلا كانت أم فُعْلا أم فِعْلا أم غير ذلك لأنه على أيهّا بقي فالبناء منه سَعْدَد وكَهْلَل . وكذلك إن أردت البناء من منصور مثلَ قَمَحْدوُة قلت : نَصَرّ ُوة . وذلك أنك لمّا أردت ذلك حذفت ميمه وواوه فبقي معك (ن ص ر) ولا عليك أيّ مثال بقي على ما مضى